ولا على العلو اما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف
وجوابها محذوف وتقديره بعد اذ الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم
ازواجا ثلثة الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على
وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما جاءت اذ للمستقبل في قول بعضهم و
ذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واذا راوا تجارة او لهوا
وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم والثاني
ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
قيل لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم ولا لكون محذوف
هو حال من الليل والنجم والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم انشائي وانه
لا يمتنع التعليق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال في ناصب اذا مذهبان
احدهما انه شرطها فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء
ان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هولاء غير
مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة
فتجمل والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه ويرد عليه امور
الفصل الثالث في خروجها عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا
ما

ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما
ظرف لخبر المبتدا ولو كانت شرطية والجملة جواب لاقترنت بالفاء
وقول بعضهم انه على اضمار الفاء مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة
وقول آخر ان الضمير توكيد وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول
آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير داع
ومن ذلك اذا التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى فيكون التقدير اذا
يغشى الليل اذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم
الانشائي لا يقبل التعليق والثاني ان الجواب خبري فلا يدل عليه
الانشائي ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني
مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا
للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ويلزمه الرفع بالابتداء
وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجا
زة جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف
الضمير وجوز كونه خبرا والمحذوف مبتدا اي قسمي ايمن الله حرف الباء